

الحج او منارته وطنا الاجل قضايهم ولما علم ضرورتها اختار لها
هذا الشهر الشريف لتجرب فضيلته ما فاما من السفر في حجبته
فمضي هذه الوطيفة فيه فترجع الى مستقرها وخامسها ان
هذه النصيلة انما حصلت بواسطة عمل العمرة في رمضان
ولا يحل منها فيه ملكه فقد اجتمع اللفظ في الاحرام ملكة ورمضان
وهما كثرت الحرمان عظمت الثواب ولاجل هذا قال
صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع الا ان دعاكم واموالكم واعلم
عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا
فعدد الحرمان تعظيما للثبوت وكذلك من قتل في
الحرم او في الاشهر الحرم غلظت عليه الدية لئلا كان ما
انتهك من الحرمة المضافة لحرمة القتل فلما اجتمعت هذه
الحرمان ناسب ان تعد له هذه العمرة حجة وقد ورد في ثواب
الصيام ملكه ومضاعفة الطواف بما يسعى في تحصيله الطالب
لدار الاخرة والراغب في المآثر النافعة روى ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك
رمضان ملكة فصام وقام منه ما تيسر له كتب الله له ما بين
الف شهر رمضان فيما سواها وكتب الله بكل يوم وليله عتق

رقبة

رقبة وكل يوم حلال فوسيل الله وفي كل يوم حسنة وفي كل ليلة حسنة
اخرجه ابن ماجه فظهر هذه الوجوه مستند الحكمة في عمرة شهر رمضان
قال قلت ما تحب من ذهابي ان تكرار العمرة في السنة وقد قيل العمرة الحج
الاصغر روى عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال قال الحج الاكبر يوم
التحروا الحج الاصغر العمرة وقال مجاهد الاصغر العمرة وقالت
الشعبي للعمرة في رمضان الحج الاصغر ولما كان الاكبر لا يتكرر كذلك
الاصغر بالنسبة عليه **قلت** انما ارادوا بذلك الاخلاق بالحج ومومها
اصغر من الحج لغة القصد والعمرة هي الزيادة فهي قصد ايضا فقد
اشتركا في القصد لكن الحج قصد اكبر اشتباهه على من يدعيه وتعيين
وقت للتوفيق والاحرام وهذا قصد اصغر لانه لا يتقيد به
كالتقيد بالحج وان شاركه في معناه واما من ذهب الى تكرارها فاحتج بالنسب
والمعنى اما النص فحديث ابي هريرة العمرة الى العمرة كقائه لملابستها والحج
المبرور ليس به جزاء الا الجنة وحديث عبد الرحمن بن ابي بكر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا عبد الرحمن اردف اختك
عائشة فاعمرها من التعمير فاذا هبطت الاكمة فلتحرم بها
فانها عصمت من قبلة اخرجها ابو داود والاحاديث دالة على ان
عائشة كانت احرمت بعمرة وانها حاضرت قبل التوفيق فامرها

٢٨